Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

رأيت الهوى يهـــوى والوصول واصل
فهـــل لك أن يلقى الخليل خليـــل

قال : فأجابته رقية فقالت :

أصـــون الهـــوى والطـــرف منى كاتم
ولا يعلمون الناس اذ ذاك ما دائى
ســـوى اننى قـــد فزت منـــك بنظرة
تجرعت عذب الحب منـــه مع الماء

فالتمستها حمية قول قبيس وجعلت تقبل بين خيام الحى مرة وتدبر أخرى وهى لا تعلم ما هى فيه .. ثم قالت لابيها : نذرت لله نذرا يا أبه لنرحلن غدا .. قال لها أبوها : نعم ..

قال الجرهمى : وان رجلا من أهل الحى بلغ مضاضا فأعلمه بما قال قبيس وبما قالت مى ، فركب فرسه وأخذ سيفه وخرج يريد قتل قبيس .. وانذر قبيس فخرج هاربا فى البيداء ، فما أدرى أى أرض انطوت عليه الى يومنا هذا ..

فلما لم يجد مضاض منقبيس أثرا وأعجزه هربا رجع الى مى وأصاب أهل الحى يحتملون ، وأصاب ميا راكبة على نجيب فى هودجها فقصدها وقال : يا مى أعيذك بالله أن تغدرى من لم يغدرك ، وهذا موقفى بين يديك فجودى لمن لم يجترم جرما :

يعشى عن الناس لحظ طرفى وعنـــك يامى غير عاشى
اتهـــجرينى بغـــير ذنب وتقتـــلينى بقـــول واشى